وأصداءها . وربما يقال إن الشاعر استطاع أن يحاور الدار بعد أن أنكر ذلك . وبينما أثبت أن الدار قبر نراه يحن الى إنكار ذلك .

عجبا اصبحت قبرا عجبا

والطريف أن المازنى فى الجزء الأخير من القصيدة ينكر على نفسه التأمل فى موضوع الماضى والانفصال ، ويريد أن يظل هذا الجانب سرا لايناوش فى إلحاح . الاقتصاد فى التفكير يحفظ له روعته . ويجب ان يظل موضوع الماضى والانفصال عنه غامضا لايذهب بروعته عقل الفنان . ويجب أن يلاحظ أن هذا الماضى البالى قادر على أن يلهم الفنان مرة أخرى .

الوحشة أو الأيام الخوالى يجب أن تظل عنصرا أساسيا فى تكوين أنفسنا حتى لانتهم بالابتذال والخيانة والتحيز السطحى المدمر . والمرء محتاج الى حركة العقل واندفاعه الى ملاحقة بعض الشعور بالسكون والخراب .

لا انس منظرها وقد طلعت للعين بين خمائل الورد
والماء يرقصه تدفقه
والبدر اشحبه تارقه
والليل طفل شاب مفرقه
والغصن ميد ، وقد عبقت حلل النسيم بنفحة الرند
العين تناجيها
هل تعرف الحسناء واعجبى
لشحوب لون الورد من سبب
وذبول جفن النرجس العجب
وصدودها عنى ، وقد علمت انى ليطرفنى قذى الصد
القلب يناجيها
لون الربيع بوجنة الزهر
والروض مشرق صفحة البشر
ومحبتى يا انفس الذخر
برد الشتاء فهل ترى سمعت عصف الهوى وتهزم الوجد